

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية — كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الغضب بين القرآن الكريم ونهج البلاغة

بحث تقدمت به الطالبة

سرى هاشم شبيش

الى جامعة القادسية \ كلية التربية \ وهو جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية

اشرافه

م.م ايمن عليوي

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

الآية

((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات))

المجادلة / 11

الأهداء

الهي لا يطيب اليل ألا بشكرك
.....

ولا يطيب النهار الا بطاعتك
.....

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك
.....

اللَّهُ جلُّ جلاله

الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ...
.....

ونصح الامة
.....

الى نبي الرحمة ونور العالمين
.....

رسولنا محمد (صلى الله عليه وآله)

الى من تجرع الكأس المر ليسقيني قطرة حب ..
.....

الى من حصد الأشواك عن دربي ليهد لي طريق العلم ...
.....

الى القلب الكبير ...
.....

والدي العزيز

المحتويات

الآية

الأهداء

المقدمة

الفصل الأول: الغضب في اللغة والاصطلاح

الفصل الثاني: الموارد القرآنية للغضب

أولاً: الآيات

ثانياً: النص القرآني

الفصل الثالث: موارد الغضب في نهج البلاغة

أولاً: النصوص

ثانياً: السياق النصي

الفصل الرابع: الغضب بين القرآن ونهج البلاغة

أولاً: الاقتباس المباشر

ثانياً: الاقتباس الغير مباشر

الخاتمة وخلاصة البحث

المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله أول محمود واخر معبود واقرب موجود ألبدي بلا معلوم لأزليته ولا آخر لأوليته والكائن بلا كيان والموجود في كل مكان الذي خلقني ولو اك شيئاً مذكوراً الذي علمني ولم اعلم شيئاً وفضلني على كثير ممن خلق ٠٠٠٠

اما بعد :

لقد عرضت في بحثي هذا موضوع تقل الدراسات فيه على الرغم من اهميته لأنه مفتاح الشرور ورأس الآثام وقد تحدثت عنة اهل البيت(عليهم السلام) محذرين الوقوع فيه فقد روي عن الامام الصادق (علية السلام) انه قال " الغضب مفتاح كل شر" وعن سيد البلغاء امير المؤمنين انه قال " احذر الغضب فإنه جند مخيم من جنود ابليس" ولهذا تناولت في الفصل الاول مفهوم الغضب في اللغة والاصطلاح وله في اللغة عدة معان منها ان معنى الغضب هو الصخرة المتراكمة في اعلى الجبل او انه رجل غضوب او ان معناه البخسة في الجفن الاعلى .اما في الاصطلاح فهو ثوران الدم في القلب .وفي الفصل الثاني عرضت الآيات القرآنية التي تتحدث عن الغضب وتفسير كل اية لعدد من المفسرين .وفي الفصل الثالث استخرجت خطب ورسائل امير المؤمنين (علية السلام) من كتاب نهج البلاغة التي يذكر فيها الغضب وفي الفصل الرابع عرضت الاقتباس بين الآية والخطبة .وقد اعتمدت بعد القران الكريم على عدة مصادر اهمها نهج البلاغة وشروحه وبعض الكتب القديمة التي تخلو بعض الشي من التحريف والطائفية الموجودة في الكتب الحديثة وهذا العمل لم يكن ليكتمل لولا جهود اساتذتي واخص بالذكر الاستاذة المشرفة الذين بذلوا جهد كبير لتحقيق هذا العمل

الفصل الاول

الغضب في اللغة والاصطلاح

١- في اللغة

ذكر الفراهيدي في كتابة ان لفظه الغضب تعني: رجل غضوب وغضب وغضبة أي كثير الغضب شديدة وناقاة غضوب أي عبوس، والغضب البخصة في الجفن الاعلى خلقة، والغضبة الصخرة الصلبة المتراكمة في الجبل المخالفة له، والغضبة جلد المسن من الوعول حين يسلخ (١)

وقد تبعه الازهري في هذا حيث ذكر ان الغضب هو رجل غضوب اي شديد الغضب. ابو عبيد عن الفراء: رجل غضبة وغضبة بفتح العين وضمها اذا كان يغضب سريعا ويقال: رجل غضب بغير هاء مثله. وقال الليث: الغضوب الحية الخبيثة. والغضوب الناقاة العبوس وامرأة غضوب بغير هاء وبه سميت المرأة غضوبا. وقال الليث: الغضبة بخصة من الجفن الاعلى خلقة والغضبة الصخرة الصلبة المتراكمة في الجبل المخالفة له. ابو عبيد الكسائي: اذا البس الجدي جلد المجدور قيل اصبح جلدة غضبة واحدة (٢)

١- العين/ الفراهيدي/ غضب/ ٢/ ١٣٤٣

٢- معجم تهذيب اللغة/ الازهري/ غضب/ ٣/ ٢٦٧٠

قال وسمعت ابن الاعرابي يقول: الم غضوب الذي قد ركة الجدري وقال غيرة الغضبة جنة تتخذ من الجلود تلبس في القتال، غضب: شديد الحمرة. اللحياني: غضب بصر فلان واذا انتفخ من داء يصيبة قال لة غضاب، ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الغضابي الكدر في معاشرته ومخالفته مأخوذة من الغضاب وهو القذى في العين (١) وان الغين والضاد والباء هو اصل صحيح يدل على شدة وقوة يقال ان الغضبة الصخرة الصلبة قالوا ومنه اشتق الغضب لأنه اشتداد السخط يقال غضب يغضب غضبا وهو غضبان ويقال ان الغضوب الحية العظيمة (٢)

١- معجم تهذيب اللغة /الازهري /غضب/ ٢٦٧٠

٢- معجم مقياس اللغة /الرازي/ غضب/ ٢/ ٣١٩

لقد عرف ابن منظور الغضب بأنه نقيض الرضا وقد غضب عليه غضبا ومغضبة وأغضبته انا فتغضب وغضب له :اغضب على غيره من اجله ،وذلك اذا كان حيا فأن كان ميتا قلت: غضب به(١)

قال تعالى (غير المغضوب عليهم)(٢) قال ابن عرفة : الغضب من المخلوقين شيء يدخل قلوبهم ومنة محمود ومنة مذموم فالمذموم ما كان في غير الحق والمحمود ما كان في جانب الحق والدين واما غضب الله فهو انكاره على من عصاة فيعاقبه ،وقال غيره المفاعيل اذا وليتها الصفات فأنتك تذكر الصفات وتجمعها وتؤنثها وتترك المفاعيل على احوالها يقال :هو مغضوب عليه وهي مغضوب عليها . وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس وهو من الله سخطه على من عصاة (٣)

١- لسان العرب/ابن منظور /غضب /١٠/٧٨

٢- الفاتحة /٧

٣- لسان العرب /ابن منظور /غضب/١٠/٧٨

ورجل غضوب و غضب بغير هاء و غضبة و غضبه بفتح الغين وضمها و تشديد الباء و غضبان و يغضب سريعا و قيل تشديد الغضب و الانثى الغضبي و غضوب و قال الحياني : فلان غضبان اذا اردت الحال و ما هو بغاضب عليك ان تشتمه و لغة بني اسد : امرأة غضبانة و فلانة و اشباهها و قد اغضبتة و اغضبت الرجل اغضبتة و غضبه راغمه في التنزيل العزيز " و اذا النون اذ ذهب مغاضبا" قيل مغاضبا لربة و قيل مغاضبا لقومه قال ابن سيدة و الاول اصح لان العقوبة لم تحل به الا المغاضبين ربه و قيل ذهب مراغما لقومة و امرأة غضوب اي عبوس . و قولهم غضب الخيل على اللحم كنوا بغضبها عن غضها على اللحم كأنها انما نععضها لذلك و الغضوب : الحية الخبيثة و الغضاب : الجدري و قيل هو داء اخر يخرج ليس بالجدري و قد غضب جلدة غضبا و غضب كلاهما عن اللحياني قال و غضب بصيغة فعل المفعول و اصبح جلدة غضبة واحدة و حكى اللحياني غضبة واحدة اي البسة الجدري ، الكسائي اذا البس الجدري جلد المجدور قيل اصبح جلدة غضبة واحدة و غضبت عينة ورم ما حولها ، الفراء الغضابي الكدر في معاشرته مأخوذ من الغضاب و هو القذى في العين و قيل الغضب و الغضبة صخرة رقيقه و الغضبة الاكمة و رجل غضاب غليظ الجلد و الغضب النور و الغضب الاحمر الشديد الحمرة (١)

اما في كتب الاصطلاح:

الغضب ثوران دم القلب ارادة الانتقام لذلك قال عليه السلام (اتقوا الغضب فإنه جمرة في قلب بني ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينية) واذا وصف الله تعالى به فالمراد به الانتقام دون غيره (١) قال تعالى (فبأءوا بغضب على غضب)(٢) ،وقوله (وبأءوا بغضب من الله)(٣)،وقوله (ومن يحلل عليه غضبي)(٤) ، وقوله (وغضب الله عليهم)(٥) والغضبه كالصخرة والغضوب:الكثير الغضب وتوصف به الحية والناقه الضجور وقيل:فلان غضب اي سريع الغضب وحكي انه يقال :غضب فلان اذا كان حيا وغضب به اذا كان ميتا(٦)

١-مفردات الفاظ القرآن/ الراغب الاصفهاني /غضب /٦٠٨

٢- البقرة /٩٠

٣-ال عمران/١١٢

٤- طه/٨١

٥-المجادلة /١٤

٦-مفردات الفاظ القرآن /الاصفهاني /غضب /٦٠٨

الغيظ وهو الغضب وقيل اشدّه وقيل سورته واوله وهو الحرارة التي
يجدها الانسان من ثوران الدم في قلبة (١)

قال تعالى (قل موتوا بغيظكم)(ال عمران-١١٩)

وقد دعا الله تعالى الى امساك النفس عند حصوله حيث اشار اليه في قوله
تعالى (والكاظمين الغيظ)(ال عمران-١٣٤) واذا وصف الله تعالى به
فالمراد منه الانتقام. قال تعالى (وانهم لنا لغائظون)(الشعراء-٥٥) اي
داعون بفعلهم الى الانتقام والتغيظ هو اظهار الغيظ غاظه فأغتاظ وغيضة
فتغيظ وقد يكون ذلك مع صوت كما قال تعالى (سمعوا لها تغيضا
وزفيرا)(الفرقان-١٢)

١-بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز/الفيروز آبادي/غضب

١٥٥/

الغضب هو تغير يحصل عند غليان دم القلب يحصل عنه التشفي في الصدر (١) اما في المعجم الوسيط فأن الغضب تعني سخط عليه و اراد الانتقام منه فهو غضب وهي غضة وهو غضبان وهي غضبي وهو غضبان وهي غضبانة (بالتنوين) للمذكر غاضب فلان فلانا اي اغضب كل منهما الاخر وفلانا هجرة وتباعد عنه يقال اغضبتة فغضب (الغضابي) اي الكدر في معاشرته ومخالفته . الغضب من الرجال اي سريع الغضب

الغضب استجابة الانفعال تتميز بالميل الى الاعتداء والغضوب الكثير الغضب (للمذكر والمؤنث)(٢)

١-التعريفات /الجرجاني/غضب/١٦٤

٢-المعجم الوسيط/غضب/٦٥٤

الفصل الثاني

الموارد القرآنية للغضب:

قال تعالى : قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَضِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَضِرِينَ
(٧١) / الاعراف

قال تعالى ((كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ
عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١))) / طه

قال تعالى ((فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا
أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦)
((/ طه

قال تعالى ((وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ
السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
((/الفتح

قال تعالى : قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَضِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَضِرِينَ
(٧١)

قال : معنى قوله ((قد وقع عليكم اي وجب عليكم وحل بكم لا محال
فهو كالواقع

((من ربكم رجس)) اي عذاب وقوله ((و غضب)) والغضب من الله ارادة
العذاب بمستحقه ومثله السخط وقوله أتجادلونني اي تخاصموني في
الاصنام التي صنعتها انتم واباءكم واختر عتم لها اسماء سميتموها الهه (٢)
وقال اخر : ان معنى غضب في هذه الآية انه مقلوب من وعن عباس
معناه السخط والغضب (٣) وهذا ما جاء به التفسير اخر (٤)

(١) الاعراف / ٧١

(٢) مجمع البيانات في تفسير القران للطبرسي / ج ٤ / ٢١٤

(٣) تفسير القران العظيم / لابن كثير / ج ٣ / ٤١٥

(٤) تفسير القران الكريم/عبد الله شبر/ ١٤٥

قال تعالى ((كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ

غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١)) (١)

قال : ويراد به الاباحة ولكن لا تتعدوا فيه وتأكلوه على وجه محرم عليه وقيل ان معناه لا تتجاوزوا عن الحلال الى الحرام ويحل عليكم غضب الله وعقوبته وهلك لان من هوى من علو الى سفلى فقد هلك وقيل فقد هوى الى النار . قال الزجاج فقد صار الى الهواية . (٢)

وقال وكلو من هذا الرزق الذي رزقتم ولا تطغوا في رزقي فتأخذوه من غير حاجة وتخالفوا ما أمركم فيه ويحل غضبي عليكم واغضب عليكم وعن ابن عباس ان من يحل عليه غضب الله فقط شقى . (٣)

وقال اخر ان معنى قوله (من طيبات ما رزقناكم) يترك شكره وتعدي حدود الله فيه فيجب عليهم غضب الله تعالى . (٤)

(١) طه : ٨١

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن / الطبرسي ج: ٧ / ٣٣

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير / ج ٥ / ٣٠٨

(٤) تفسير القرآن الكريم / عبدالله شبر / ص ٣٧٧

قال تعالى ((فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦)) ((١)

قال ورجع موسى من الميقات الى بني اسرائيل شديد الغضب حزينا وعن ابن عباس : قيل جزعاً قوله (الم يعدكم) اي صدقاً للإيتاء الكتاب وهو التورات لتعملوا ما فيه وتعملوا به فتستحقوا الثواب

وقوله (أفطال عليكم العهد) اي مدة مفارقتي اياكم فاردم ان يجب عليكم غضب بعبادتكم العجل ام اردتم ان تصنعوا صنعاً يكون سبباً لغضب ربكم . (٢) وقال : بعد ما اخبره الله تعالى وهو في غاية الغضب والحنق عليهم . وهم قوم عبدوا غير الله ولهذا رجع اليهم غضبان اسفا والاسف : شدة الغضب وقوله (قال يا قوم ...) اي ما وعدكم على لساني كل خير في الدين والاخرة وحسن العاقبة (أفطال عليكم العهد) اي في انتظاركم ما وعدكم الله ام انكم في ضيعكم هذا ان يحل عليكم غضب من ربكم . (٣) وقال اخر : عندما رجع بعد اخذ التوراة غضبان عليهم حزينا لضلالتهم فيجب عليكم غضب من ربكم من عبادتكم العجل (٤).

(١) طه / ٨٦

(٢) مجمع البيان في تفسير القران لطبرسي / ج٧ / ٣٤

(٣) تفسير القران العظيم / لابن كثير / ج٥ / ٣١٠

(٤) تفسير القران الكريم / عبدالله شبر / ٢٧٨

قال تعالى : وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ
ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا (٦) .

قال : يعذب الذين يظهرون الايمان ويبطنون الترك فالنفاق اسرار الكفر
واظهار الايمان والمشركين والمشركات ((وهم الذين يعبدون مع الله
غيرة وتوهمون ان الله ينصرهم على رسوله ((عليهم دائرة السوء))
اي يقع عليهم العذاب والهلاك والعذاب عليهم اي ابعادهم عن رحمته
(٢) .

وقال اخر : وقوله ((ويعذب المنافقين والمنافقات)) اي يتهمون
الله في حكمة ويضنون بالرسول واصحابه ان

ولهذا قال عليهم دائرة السوء اي ابعادهم عن رحمته (٣) ولم يترد السيد
عبدالله شبر على هذا الكلام (٤)

(١) الفتح / ٦

(٢) تفسير القران في مجمع البيان / للطبرسي / ج٩/١٤٤

(٣) تفسير القران العظيم / لابن كثير / ج٧/٣٢٩

(٤) تفسير القران الكريم / عبدالله شبر / ٤٤٤

الفصل الثالث

اولاً / النصوص

ثانياً / السياق النصي

١- الخطبة (١٠٦) في خطاب المحبة

((قد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون وانتم لدمم ابائكم تأنفون))

٢- الخطبة (١٧٣) في هوان الدنيا

((الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم

وترضيكم ليست بدركم ولا منزلكم الذي خلقتم له))

٣- الخطبة (١٨٣) في الوصية بالتقوى

((اعلمتم ان مالكاً واذا غضب على النار حطم بعضها على بعضاً لغضبة واذا زجرها

وثبت بين ابوابها من زجرته))

٤- ومن كتاب له (٣٨) الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشر

((من عبد الله علي امير المؤمنين الى القوم الذي غضبو الله حين عصي في ارضه))

١- الخطبة (١٠٦) في خطاب المحبة

((قد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون وانتم لدمم ابائكم تأنفون)) (١)

قال : عليه السلام مالكم لا تغضبون وانتم ترون عهود الله منقوفة وانه من العجب ان يغضب الانسان بأنف من نقض عهد ابيه ولا يغضب وبأنف لنقض عهود الهه وخالقة (٢) وقال اخر لما قرر (عليه السلام) نعمة الله عليهم اردف ذلك بالتوبيخ لهم على التقصير اداء واجب حقة واستار الى ارتكابهم لبعض مسببات كفران نعمته وهو عدم انكارها مما يرون من نقض عهود الله وسكونهم عليها وعدم غضبهم عليها كالراضين بذلك (٣) وذكر اخر : ان الحرب بين علي ومعاوية حرب بين الحق والباطل ومع هذا كان اصحاب الامام يتناقلون نصرته فقال لهم مؤنباً ((تغضبون للاباء

وقال جحد الناس بتلك النعم والقدرة فقال رغم كل ذلك لا هتز لكم قصبه وانتم ترون كل هذه الانتهاكات ونقض العهود في حين ... غصباً فيما اذا نقضت ذمم ابائكم (٥)

(١) نهج البلاغة / الشريف الرضي / ج١ / ١٧٧

(٢) شرح نهج البلاغة / ابن ابي حديد / ج٧ / ١٧٨

(٣) شرح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني / ج٣ / ص٣٦

(٤) في ضلال نهج البلاغة / محمد جواد فقيه / ج٢ / ٤٣١

(٥) نفحات الولاية / الشيرازي / ج٤ / ٣١٧

الخطبة (١٧٣) (في رسول الله صلى الله عليه واله) ((هوان الدنيا))
((الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تمنوها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم
ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له)

قال : تم ذكر ان الدنيا التي تغضب الناس وترضيهم وهي منتهى امانهم
ليست داركم وانما هي الطريق الى دار الآخرة (٢) وقال اخر ان هذه
الخطبة جاءت في والتنفير عن الدنيا عن تمنيتها والرغبة فيها وعن الغضب
لغوتها والرضى بحصولها كونها ليست الدار والمنزل الذي خلقوا ودعوا
اليه (٣) وقال اشار الامام في هذه الخطبة الى تغلب الدنيا وعدم ثباتها
وحذر الجميع من زخرفها وزجرها لان الانحراف الذي طال اصحاب
الجمال انما يعتري الى تهافتهم على الدنيا وحطامها فلا ينبغي السير على
خطاهم (٤)

(١) نهج البلاغة / الشريف الرضي / ج ١ / ٢٨٦

(٢) شرح نهج البلاغة / ابن ابي حديد / ج ٩ / ٣٣١

(٣) شرح نهج البلاغة / ابن ميثم البحراني / ج ٣ / ٣٤٤

(٤) نفحات الولاية / للشيرازي / ج ٨ / ٣٥٧

الخطبة (١٨٣) ((في قدرة الله وفي فضل القران وفي الوصية بالتقوى)

((اعلمتم ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضاً لغضبه واذا زجرها وثبت بين

ابوابها من زجرته)) (١)

صفات النار المحسوسة ذكرها للتخويف والتحذير (٢) وقال وهو يتحدث عن غضب الله وعذابه انه يشفق على الجسم الضعيف والجلد الرقيق الذي تؤلمه الشوكة وتحرقه حرارة الشمس فكيف يكون الحال اذا اقدت النار من فوقه ومن تحته سخرها مالك الموكل بها وسيجزئها بغضبه كالقصر كانه جماله صفر (٣) وقال ان الامام شرح هذا الكلام عجز الانسان وانزعاجه الشديد من مصائب الدنيا الهينه وقارنها مع اليم العذاب وشدة المعاب في الاخرة ليحذر الجميع من ذلك (٤)

(١) نهج البلاغة / الشريف الرضي / ج ١ / ٣٠٩

(٢) شرح نهج البلاغة / ابن ميثم / ج ١٠ / ١٢٣

(٣) في ظلال نهج البلاغة / محمد جواد فقيه / ج ٤ / ٥٤

(٤) نفحات الولاية / للشيرازي / ج ٧ / ٧٨

ومن كتاب له (٣٨) الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشر

((من عبدالله علي امير المؤمنين الى القوم الين غضبوا الله حين عصي في ارضه)) (١)

قال : واذا شهد امير المؤمنين (عليه السلام) انهم غضبوا الله حين عصي في الارض فهذه شهادة قاطعة على عثمان بالعصيان واتيان المنكر (٢)

وقال اخر : وصف اهل مصر بالغضب لطباعهم واشارة الى انكارهم للأحداث التي نسبت الى عثمان ومسيرهم لذلك الى المدينة غضبا لحدود الله ان تعطل (٣) وقال : ان هذه العبارات الواردة في الرسالة يتفق جميع شراح نهج البلاغة انها تشير الى عصر كان عبدالله بن ابي شرح المجرم المعروف والياً على مصر من قبل عثمان بن عفان فقد سلك هذا الوالي واعوانه طريق الظلم والجور على اهالي مصر بعيداً عن التعاليم الرسالية والاحكام الاسلامية (٤)

(١) نهج البلاغة / شريف الرضي / ج ٢ / ٤٧٨

(٢) شرح نهج البلاغة / ابن حديد/ ج ١٦ / ١٥٧

(٣) شرح نهج البلاغة / ابن ميثم/ ج ٥ / ٨٤

الفصل الرابع

الغضب بين القرآن ونهج البلاغة

أ- الاقتباس المباشر:

عند اطلاعي على آيات القرآن الكريم وخطب نهج البلاغة التي تتعلق بلفظ (الغضب) لم اجد اي اقتباس مباشر بين الآية والخطبة حيث ان الامام لم يوظف الآية مباشرة في خطبته وانما استخدم المعنى الموجود في الآية ووظفها في كلمة .

٢- الاقتباس الغير مباشر

قال تعالى (رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفتال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدى) طه/٨٦

الخطبة ١٠٦ في خطاب الصحابة

(قد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون وانتم لدمم ابائكم تأنفون)

قال تعالى (كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) طه /٨١

الخطبة ١٧٣ في هوان الدنيا

(الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنوها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له)

قال تعالى (ويعذب المنافقين والمنافقات المشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) الفتح/٦

الخطبة ١٨٣ في الوصية بالتقوى

(اعلمتم ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضها على بعضها لغضبة واذا زجرها وثبت بين ابوابها من زجرته)

قال تعالى(قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلوني في أسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانظروا انى معكم من المنتظرين) الاعراف/٧١

من كتاب له ٣٨ الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشر

(من عبد الله علي امير المؤمنين الى القوم الذي غضبوا الله حين عصي في ارضة)

الخاتمة

وفي الختام لا يسعني إلا ان احمد الباري عز وجل الذي وفقنا لما قدمناه
فنضع قطراتنا الاخيرة بعد المشوار الذي خضناه بين تفكر وتعقل في
"الغضب بين القرآن الكريم ونهج البلاغة " لتقديم ما قدمناه فقد كانت رحلة
ممتعة وجاهدة للارتقاء بدرجات التفكير والتعقل ولم يكن هذا بالجهد القليل
ولا نستطيع ان ندعي فيه الكمال ولكن لنا عذرنا اننا بذلنا فيه عسرة
جهدنا فأن وفقنا الله في اصابه ما هدفنا اليه فأننا نأمل من الله أن ينال
قبولكم وأن يلقي الاستحسان منكم وان اخطأنا فلقد نلنا شرف المحاولة
والتعليم .

وفي النهاية احمد الله رب العالمين والصلاة على محمد رسوله الامين وأل
بيته وصحبة اجمعين .

ومن اهم نتائج وخلاصه هذا البحث :

- ١- معنى الغضب في اللغة انه رجل غضوب او الصخرة الصلبة
المتراكمة في الجبل
- ٢- معنى الغضب في الاصطلاح هو ثوران الدم في القلب
- ٣- ذكر الغضب في القرآن الكريم ٢٢ مرة بصورة صريحه
- ٤- ذكر الغضب في نهج البلاغة ٢١ مرة

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

- ١- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز امجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار - عبد الحليم الصحاوي | الطبعة القاهرة
- ٢- بيان في تفسير القرآن | أمين السلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٨١هـ) تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاني | الطبعة بيروت- لبنان
- ٣- تعريفات السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الحسيني الجرجاني الحنفي (٨١٦هـ) اوضع حواشيه وفهارسه محمد باسل | الطبعة بيروت- لبنان
- ٤- تفسير القران العظيم الامام الحافظ عماد الدين أبي الفداء أسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠-٧٧٤هـ) تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني | الطبعة الاولى بيروت - لبنان
- ٥- تفسير القرآن الكريم | العلامة الجليل السيد عبد الله شبر (١٢٤٢هـ) | صححه واشرف على طباعته الشيخ حسين الأعلمي | الطبعة بيروت - لبنان
- ٦- تهذيب اللغة أبي المنصور محمد بن أحمد الازهري (٣٧٠هـ) | حققه الدكتور رياض زكي قاسم | الطبعة بيروت - لبنان
- ٧- شرح نهج البلاغة | لأبي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن أبي حديد (٦٥٥هـ)

٨- شرح نهج البلاغة | كمال الدين ميثم البحراني (٦٧٩هـ) | الطبعة بيروت- لبنان

٩- عين الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) | تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي | الطبعة بيروت- لبنان

١٠- في ظلال نهج البلاغة | محمد جواد مغنية | الطبعة الاولى ١٤٢٧- ٢٠٠٦

١١- لسان العرب | العلامة ابن منظور (٧١١هـ) | الطبعة الثالثة بيروت- لبنان

١٢- مفردات ألفاظ القرآن | العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن علي المفضل المعروف الراغب الاصفهاني (٥٠٣هـ) | تحقيق شمس الدين | الطبعة بيروت - لبنان (٢٠٠٤-١٤٢٥)

١٣- مقاييس اللغة | أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (٣٩٥هـ) | وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين

١٤- معجم الوسيط | تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة [ابراهيم مصطفى - احمد الزيات - حامد عبد القادر- محمد النجار] | الطبعة الرابعة - دار الدعوة

١٥- نفحات الولاية | شرح عصري جامع لنهج البلاغة - اية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي بمساعدة عبد الرحيم الحمداني | الطبعة إيران- قم

١٦- نهج البلاغة | المختار من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)- الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (٤٠٦هـ) | مكتبة الروضة الحيدرية (١٤٣٣-٢٠١٢)

